أثر استراتيجية القفل –المفتاح في تنمية مهارات التفكير القائم على الحكمة لدى طالبات الصف الاول المتوسط في مدرسة المتفوقات

م .م علا اياد محمد العبيد

وزارة التربية / مديرية تربية البصرة

أ . د أمجد عبد الرزاق حبيب

وزارة التعليم العالي / جامعة البصرة / كلية العلوم الانسانية

البريد الإلكتروني Email : Laalbyd867@gmail.com

الكلمات المفتاحية: استراتيجية القفل – المفتاح ، التفكير القائم على الحكمة ، التعلم النشط ، البيئة التعليمية ، الموقف التعليمي .

كيفية اقتباس البحث

العبيد، علا اياد محمد ، أمجد عبد الرزاق حبيب ، أثر استراتيجية القفل –المفتاح في تنمية مهارات التفكير القائم على الحكمة لدى طالبات الصف الاول المتوسط في مدرسة المتفوقات . ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الثاني ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:١١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Effect of the Lock – key Strategy on Developing Wisdom - Based Thinking Skills among First –Year Intermediate School Students at the School for Gifted Students

M.M. Ola Eyed Muhammad Al –Obaid
Ministry of Education / Basra Education Directorate

Prof. Dr. Amjad Abdul-Razzaq Habib
Ministry of Higher Education – University of Basra - College of Humanitiea

Keywords : Lock-key strategy, wisdom-based thinking, active learning, learning environment, learning attitude

How To Cite This Article
Al –Obaid, Ola Eyed Muhammad , Amjad Abdul-Razzaq Habib, The Effect of the Lock – key Strategy on Developing Wisdom - Based Thinking Skills among First –Year Intermediate School Students at the School for Gifted Students,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, November 2026,Volume:16,Issue 11.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The research aimed to identify the effect of the lock-key strategy on developing wisdom-based thinking skills among first-year intermediate school students at the Gifted Girls' High School. The research sample consisted of (100) first-year intermediate school students, divided into two groups: an experimental group of (50) students and a control group of (50) students. A quasi-experimental design was used with two independent and equivalent groups, one experimental group studying according to the lock-key strategy and the other control group studying according to the traditional method. The students studied at the Gifted Girls' High School for a full academic year. To verify the

research satisfaction, a wisdom-based thinking skills scale (53 items) was applied. The researcher adopted this scale from the (Brown & Greene 2006) scale, which includes (self-knowledge, life skills, judgment, and readiness to learn). Thus, the research scale consists of (3) items, and the hypothetical mean is (159). Equivalence was ensured for the variables (chronological age, prior knowledge/i.e., prior achievement of the sixth-grade average), and the wisdom-based thinking skills scale, as these factors influence the results of the experiment. The two groups were equivalent in all variables. The tests were administered after their validity and reliability were verified on the research sample. A plan consisting of (36) plans was prepared for the two groups, with (18) daily plans for each group. The results, using appropriate statistical methods, showed a statistically significant difference in favor of the experimental group. Therefore, the researchers recommended the necessity of training male and female teachers on the use of modern strategies and models through organizing workshops and training courses, and using the (lock-key) strategy in scientific and humanities curricula, as these strategies have a significant impact on raising the level of achievement among female students.

الملخص:

هدف البحث الى التعرف على اثر استراتيجية القفل – المفتاح في تنمية مهارات التفكير القائم على الحكمة لدى طالبات الصف الاول المتوسط في ثانوية المتفوقات ، تكونت عينة البحث من (١٠٠) طالبة من طالبات الصف الاول المتوسط وزعت الى مجموعتين الاولى تجريبية تضم (٥٠) طالبة والاخرى ضابطة (٥٠) طالبة ، استخدم المنهج شبه تجريبي لمجموعتين مستقلتين ومتكافئتين احداهما تجريبية تدرس وفق استراتيجية القفل – المقتاح والاخرى ضابطة تدرس وفق الطريقة الاعتيادية ، درست في ثانوية المتفوقات ولمدة عام دراسي كامل وللتحقق من فرضية البحث تم تطبيق مقياس مهارات التفكير القائم على الحكمة (٥٣) فقرة تبن الباحثان من مقياس (Brown& Greene,2006) وهي (المعرفة الذاتية ، المهارات الحياتية ،إصدار الاحكام ، والاستعداد للتعلم) .وبذلك فان مقياس البحث يتكون من (٥٣فقرة) والوسط الفرضي هو (١٥٩) . ، تم إجراء التكافؤ في متغيرات (العمر الزمني ،المعلومات السابقة اي (التحصيل السابق لمعدل صف السادس الابتدائي)، ومقياس مهارات التفكير القائم على الحكمة. وذلك كون تؤثر في نتائج التجربة وكانت المجموعتين متكافئتين في جميع المتغيرات وقد تم تطبيق الاختبارات بعد ان تحقق من صدقه وثباته على عينة البحث وتم اعداد خطة متكون عددها(٣٦) خطة للمجموعتين لكل منها (١٨) خطة يومية ، واظهرت النتائج باستخدام الوسائل

الاحصائية المناسبة الى وجود فرق ذو دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية ، وعليه لقد اوصا الباحثان بضرورة تدريب مدرسي ومدرسات على استعمال الاستراتيجيات والنماذج الحديثة من خلال تنظيم الورش والدورات التدريبية ، واستخدام استراتيجية (القفل – المفتاح) في المناهج العلمية والانسانية لان هذه الاستراتيجيات لها اثر كبير في رفع مستوى التحصيل لدى الطالبات .

المبحث الأول : مشكلة البحث:

شهد الميدان التربوي اهتمامًا بالغًا ومتزايدًا بمهارات التفكير ويعد من العمليات العقلية التي يمارسها الجنس البشري القائم على الحكمة ودورها الفاعل في بناء شخصية المتعلمين وتنمية قدراتهم العقلية والفكرية. وتعتمد هذه المهارات على ترسيخ القيم الأخلاقية في نفوس الأفراد وعقولهم، وقد يُلقّنها الآباء للأبناء منذ الصغر، لينشأ شخص متزن وقوي، قادر على مواجهة صعوبات الحياة، ومتمسك بقيمه النبيلة .

ورغم أهميتها تظهر لنا ان الكثير من الطالبات يعانون من صعوبة في تحليل المشكلات واتخاذ قرارات وهذا ما أكدته دراسة (الذيابي ،٢٠١٧) ؛(ال دحيم ،٢٠١٦) ؛(الشريدة ،٢٠١٥) ؛ (ايوب ، ٢٠١٢).

وعلى الرغم قصور في مهارات التفكير القائم على الحكمة لدى طالبات الاول المتوسط ، وقد عزا الباحثان الى ان التعليم يقتصر على نقل المعلومات دون التركيز على توليدها وكيفية استعمالها مما استدعى الامر الى البحث عن استراتيجيات تدريس فعالة مثل استراتيجية (القفل – المفتاح)يمكنها ان تسهم في تطوير هذه المهارات التي تعزز التفكير العميق .

وتأسيساً على ذلك ف أرتأ الباحثان الاستعانة بآراء بعض المدرسين والمدرسات اللاتي يدرسون طلبة صف الاول المتوسط البالغ عددهم (١٥) مدرس ومدرسة موزعين على المدارس التابعة لمديرية العامة لتربية محافظة البصرة وقد أسفرت النتائج للاستبانة الاستطلاعية تبين كالاتي :

١- ٧٠%لا يستخدمون استراتيجيات التدريس الحديثة للصف الاول المتوسط .

٢- ٦٠% لا يمتلكون مهارات التفكير القائم على الحكمة .

وعليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالسؤال التالي :

ما أثر استراتيجية (القفل –المفتاح)في تنمية مهارات التفكير القائم على الحكمة لدى طالبات الصف الأول المتوسط ؟

ثانياً : أهمية البحث The Importance of research:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في كونها تسهم في بناء شخصية واعية ومتزنة ، قادرة على الفهم العميق المنبثق من التأمل والتحليل الواعي للمواقف العملية والتعليمية ، وتتجلى اهمية البحث في أطر الجوانب الاتية :

١- تسهم أهمية استراتيجية القفل- المفتاح في التدريس بوصفها من الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تنمي مهارة التفكير وتعزز الترابط بين المعرفة(السابقة والجديدة) مما يحقق تعلماً مستداماً.

٢- يشغل مفهوم الحكمة حيزاً واسعاً في الميدان النفسي العربي ، إذ وردَ ذكرها في القرآن الكريم والسنة النبوية ، كما تناولتها المعاجم في اللغة العربية لتشير الى التجارب والخبرة ،و في التراث الغربي حُظيَّ مفهوم الحكمة اهتماماً واسع من قبل الباحثين .

٣- تعد الحكمة مهارة من مهارات التفاعل الاجتماعي ، كما أشار (Sternberg) اذلا يمكن ان تقتصر على امتلاك المعرفة فحسب ، بل تتعلق بكيفية استثمار هذه المعارف والمهارات استخداماً رشيداً قائماً على التفكير الحكيم .

ثالثاً : هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى التعرف على أثر استراتيجية القفل – المفتاح في تنمية مهارات التفكير القائم على الحكمة لدى طالبات الصف الاول المتوسط في ثانوية المتفوقات .

رابعا : فرضية البحث :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)بين متوسطي درجات طالبات في مقياس مهارات التفكير القائم على الحكمة في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تُعزى الى توظيف استراتيجية (القفل – المفتاح) .

خامساً : حدود البحث :

تتمثل حدود البحث بالآتي :

١- الحدود البشرية :طالبات الصف الاول المتوسط.

٢-الحدود المكانية : مدرسة المتفوقات في مركز محافظة البصرة .

٣-الحدود الزمانية : الفصل الدراسي لعام كامل للعام ٢٠٢٥ -٢٠٢٦م .

٤- الحدود الموضوعية : تقتصر على موضوعات الوحدات الخمس من كتاب التربية الاخلاقية للصف الاول المتوسط لمؤلفهِ (عبدالله وآخرون ، ط١: ٢٠٢٤).

سادساً :مصطلحات البحث :

١- استراتيجية القفل – المفتاح :عرفه كل من :

–حمادات(٢٠٠٩) : وهي من احد الاستراتيجيات التعليمية الفاعلة التي تساعد المتعلم في تنظيم الافكار وتحليلها، وتنشيط الادراك العقلي من قبل المتعلمين بصورة فردية . (حمادات ، ٠٠٩ : ٢٨٧) .

–خليل (٢٠٢٥) : تعد احدى الاساليب التعليمية المرنة التي تمكن المتعلم من فهم المعلومات ومعالجتها وتوظيفها في مواقف التعلم النشط .(خليل ، ٢٠٢٥ :٥٧٥) .

–تبنى الباحثان تعريف (حمادات ، ٢٠٠٩) لأنه الاقرب الى بحثهما .

يعرف إجرائياً بأنها (استراتيجية تدريسية التي تعتمدها المدرسة في غرفة الصف في تدريس مادة التربية الاخلاقية لطالبات الصف الاول المتوسط في مدرسة المتفوقات ، والتي تقوم على ربط المفاهيم والقيم الاخلاقية وفق أسلوب (القفل – المفتاح) بما يسهم في تعميق الفهم الاخلاقي وتنمية مهارات التفكير القائم على الحكمة ويقاس اثرها من خلال نتائج المتعلمين في مقياس التفكير القائم على الحكمة (براون) المعد لهذا الغرض .

٢– التفكير القائم على الحكمة : عرفه كل من :

ويبستر (٢٠٠٣) Web ester

يعد مفهوم نفسي متعدد الابعاد يتضمن التنظيم الانفعالي ، والخبرة الحياتية، والانفتاح على الخبرة ،والتأمل الذاتي ، وروح الدعابة ،والقدرة على اتخاذ احكام متوازنة في المواقف الصعبة .(web ester ,2003, 10).

– براون وجرين(Brown& Greene,2006):

يعد بناء نفسي مركب يتضمن من ادارة انفعالات ،والمشاركة الملهمة ،والمعرفة الذاتية ،والايثار ،واصدار الاحكام ،ومهارة الحياة ، مما يسمح باتخاذ قراراتٍ رشيدة في المواقف الصعبة .(Brown& Greene,2006).

–التعريف النظري للتفكير القائم على الحكمة :ولقد تبنى الباحثان تعريف (Brown& Greene) لانهما تبنى مقياسهما ، ولقد اتبعا الباحثان سبعة ابعاد تبعاً لمشكلة البحث وهي (المعرفة الذاتية ، إصدار الاحكام ، والاستعداد للتعلم ، والمهارات الحياتية المشاركة الملهمة ، إدارة الانفعالات ،الايثار) .

التعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي حصلَ عليها المستجيب عند اجابته عن فقرات المقياس المعد لقياس (التفكير القائم على الحكمة) .

المبحث الثاني : الخلفية النظرية ودراسات سابقة

١- ٢: التفكير :

يعتبر التفكير مظهراً اساسياً حياة الفرد ونشاطاً عقلياً فهو مطلب اساسي لتمكن الافراد من قضايا يتعرض لها في حياته العلمية والعملية وغاية رئيسية يمكننا ان سعى لتحقيقها لان المجتمع يحتاج الى افراد متعلمين ومفكرين ولا يحتاج الى افرادٍ مترددين . (خطاب ، ٢٠٠٧: ١٦)

٢-٢ مفهوم التفكير :

عملية الترابط الذهني مع فكرة مستجدة ، مع فكرة غير مستجدة ، من اجل توليد مفاهيم جديدة ، من خلال فهم وادراك الاختلافات والمتشابهات للتوصل الى معلومات مستحدثة مسبقاً وتكون مع ارقى وارفع المستويات العقلية (ابراهيم ، ٢٠٠٥: ٣)

٣-٢ : مهارات التفكير :

هي القدرة على تشغيل الدماغ بفعالية عالية تمكنه من التفكير بفعالية وان مهارة التفكير حالها حال اي مهارة اخرى بحاجة الى تمرين وتعليم وتطوير واكتساب في الأداء . (الكبيسي ، ٢٠١٣ : ٢٠)

٤-٢ : خصائص التفكير :

أ- التأني والتمهل في تبني الافكار واتخاذ القرارات .

ب- المرونة الفكرية على جميع الافكار والآراء وعدم الانغلاق او التحيز افكارٍ ما ترسخت في ذهن الفرد .

ج – حسن التصرف بإعطاء احكام وتطويعها الى اسس وقواعد عقلانية ومنطقية يمكن قبولها سواء اكانت ايجابية ام سلبية .

د- تفكيك الافكار الى اجزاؤها وعناصرها والوقوف على الاسباب والدوافع .

هـ – اعداد المعايير اللازمة لإعطاء احكام واستنتاج وتعليل .(عطية ، ٢٠١٥ : ١٥٨)

استراتيجية القفل – المفتاح :

ترتكز الاستراتيجية على مجموعة من الاقفال، ويكتب على كل قفل سؤالاً ، وعلى كل مفتاح اجابة ليفتح المتعلم القفل بالمفتاح المناسب . (أمبو سعيدي و الحوسنة :٢٠١٦، ٤١٨).

– خطوات استراتيجية القفل –المفتاح :

١- الفكرة المحورية : يقوم المدرس هنا بربط كلمات جديد كي يتسنى المتعلم تعلمها لتصبح هذه الكلمات مفتاحاً لتربط المعلومات الجديدة .

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2026 Volume :16 Issue : 11
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

٢– مفتاح وقفل الموقف او المعلومة : يقوم المعلم هنا بتوفير عدة اقفال للمواقف في كلمات غير مألوفة لا يتعامل معها المتعلم ، لتصبح هذه المعلومات قفل مفتاح للمعلومات المراد تذكرها .

٣– ربط المعارف الاساسية : يتم ربط الكلمات بالمعارف الجديدة المراد تعلمها ويسعى المدرس والمتعلم الى بناء علاقة منطقية بين المعارف الجديدة وبين المعارف السابقة المخزونة لدى المتعلم .

٤– تطبيق الاقفال والمفاتيح عملياً : تأتي هذه المرحلة بعد تمكن المتعلمين فهمهم للعلاقة المنطقية بين الاقفال والمفاتيح اذ ينتقل المدرس والمتعلمون الى مرحلة التطبيق العملي من خلال المعارف والمعلومات السابقة والجديدة وربطهما بالخطوة السابقة

٥– التقويم : في هذه الخطوة المتعلم يكون لده معلومات جديدة غير مألوفة لم يتعامل معها مسبقاً ، فيتولى المدرس تقويمها بنفسه . (زاير وآخرون ، ٢٠١٧ : ٢٧٠).

–مميزات استراتيجية القفل – المفتاح :

١– اكساب المتعلم الثقة بالنفس ، والقدرة على ابداء الراي ، وتقبل الراي الاخر ، وهو احياناً ما يتغافل عنه اكثر المدرسين .

٢– يتم استخدامها لجميع الاعمار والمراحل الدراسية المختلفة .

٣– يزيد نشاط المتعلم وحماسه تجاه عملية التعليم والتعلم .

٤– يتيح للمتعلم مجالا للتفكير وأعمال الذهن .

٥– ان استراتيجية القفل – المفتاح اذا طُبقت بشكلٍ صحيح تمنح المتعلمين الملاحظة والتقييم . (ابراهيم ، ٢٠١٩ : ٥٣)

–التفكير القائم على الحكمة :

يعد مفهوم الحكمة في العلوم التربوية مفهوماً متعدد الجوانب ، يصل الى مختلف نواحي الحياة ، وقد اقترح الباحثون منذ السنوات الماضية العديد من النظريات والنماذج التي حاولت تفسير مفهوم الحكمة والتي حاولوا الى فهم خصائص سلوك الحكمة التي يتصف بها الفرد .(آل دحيم وأيوب ، ٢٠١٩ : ٧٧) .

يرى (Sternberg,2009) ان التفكير القائم على الحكمة هو من انماط التفكير العليا التي تحقق نوع من التوازن بين مصالح الفرد الشخصية وبين مصالح الافراد الاخرين ، ومنها يتطلب الامر تنمية مهارات التفكير القائم على الحكمة تمرين المتعلمين على اصدار احكام وحل المشكلات واتخاذ القرارات الصائبة والواعية وكذلك تعزيز الاستعداد للتعلم ،مما تؤدي البيئة التعليمية الى تشجيع التفكير والتفكير الناقد والمتأمل والحوار وتنميته لدى المتعلمين .

(Sternberg,R.j.2009 , 28)

–النظريات المفسرة للتفكير القائم على الحكمة :

١– نظرية التوازن في الحكمة (Sternberg) : تعد الحكمة توظيف الفرد لذكائه وابداعاته وبالإضافة الى القيم الاخلاقية لتحقيق المصالح بين الافراد الشخصية وبين المصالح الخارجية على المدى الطويل والقصير لتحقيق التوازن بين تشكيل البيئات وبين التكيف مع البيئات واختيارها. (Sternberg,2003,p153) .

٢– أنموذج براون للحكمة (Brown `s` Model of Wisdom) :

يعد نموذج براون للحكمة من النماذج المهمة كونه يهدف الى استكشاف الافكار العامة وقد تم تطوير الحكمة بالاعتماد على الخبرة العلمية والدراسة النظرية ، فقد استطاع براون (٢٠٠٤) ان يحدد الجوانب المعرفية للحكمة ،مستنداً الى أسلوب تحليلي ينص على دراسة البيانات التي جمعت عن طريق المقابلات ادى الى تنظيم البيانات وتنظيمها وتم تصنيف المهارات الى خمس فئات مهمة وفئة واحدة مركزية وحاسمة في التصنيف النهائي ومن ابرزها : (معرفة الذات ، فهم الأخرين ،معرفة الحياة اضافة الى معرفة الذات، الرغبة في التعلم ،القدرة على اصدار الاحكام) .

(ايوب وابراهيم ، ٢٠١٣) .

في سنة (٢٠٠٦) قام كل براون وجرين (Brown &Green) بتحديث نموذجهما وتطوير الابعاد وتحسينها ، لذلك تم تحديد ثمانية ابعاد للتفكير القائم على الحكمة . التفكير القائم على الحكمة : هو مفهوم متعدد الأبعاد يجمع بين الجوانب المعرفية والانفعالية والاجتماعية ،ويتضمن أبعاداً اساسية وهي المعرفة الذاتية، و أدارة الانفعالات، الايثار، والمشاركة الملهمة ، واصدار الاحكام ، ومعرفة الحياة، ومهارات الحياة ، والاستعداد للتعلم .

–معرفة الذات (Self–Knowledg) : أدراك الفرد لاهتماماته وميولهِ ومعرفة نقاط قوته وضعفه لديهِ والقيم التي يؤمن بها .

–إدارة الانفعالات (Emotional Management): ضبط المشاعر والتعبير عنها بطريقة متزنة وتقيسها .

–المشاركة الملهمة (Inspirational Engagement): هي أسلوب قيادي يتم فيه تحفيز الافراد و إلهامهم ويتضمن على اتجاها عاماً نحو التعامل بلطف (Kindness) ، والاهتمام بالأخرين ، فضلاً عن القدرة على فهم مشاعر الاخرين والتفاعل الايجابي والتعامل معهم بنزاهة (fairness) و الاحترام .

–إصدار الحكم (Judgment): ويقصد به أدراك الفرد على ان هناك طرائق متعددة لاتخاذ القرار وعليه ان يتم مراعاة وجهات النظر المرتبطة في الماضي والواقع الحاضر والفرد الحكيم يتسم بالبصيرة والادراك .

–معرفة الحياة (Life Knowledge): ويقصد بها فهم الفرد لمعاني العميقة للحياة و أسئلتها الوجودية ، وقدرتها على أيجاد طريقة خلال الأوقات الحرجة التي يمر بها ، مع أدراكه لحقائق الحياة وتقلباتها وتقبله لعدم يقين هذه الحقائق عبر مراحل العمر المختلفة .

–المهارات الحياتية (Life Skills) : وتقصد قدرة الفرد على أدارة شؤون حياته المختلفة واتخاذ القرار والتعامل مع الاخرين وتحمل المسؤولية بشكلٍ واعٍ .

–الاستعداد للتعلم(Willingness to Learn) : يعني ميول الفرد الدائم في اكتساب المعرفة وتطوير ذاته ، من خلال التعلم من المواقف الحياتية داخل البيئة التعليمية وخارجها وتوظيف ما يتم تعلمه في واقعه العملي .

–أدراك الذات : يعني ادراك الفرد للقضايا المختلفة ومدى معرفته لنقاط القوة والضعف في شخصيته ،و يتميز ادراك الذات بأصالة الشخصية مع المحافظة على صدقها في مختلف البيئات المجتمعية .

–الدراسات السابقة :

–دراسات تناولت استراتيجية القفل – المفتاح

–دراسة خليل (٢٠٢٥) ، العراق

" اثر استراتيجية القفل والمفتاح في تحصيل طلاب الصف الاول متوسط في مادة الاجتماعيات وتفكيرهم المنطقي " هدفت الدراسة الى التعرف على اثر القفل والمفتاح في تحصيل طلاب الصف الاول متوسط في مادة الاجتماعيات والتفكير المنطقي ، وتألفت عينة البحث من (٧٠) طالب من ثانوية (فلسطين للمتميزين) للبنين درست المجموعة التجريبية باستراتيجية القفل والمفتاح والضابطة بالطريقة الاعتيادية ، والتي تم اتباع الباحثة المنهج التجريبي ، واعدت اختبارا تحصيلياً (قبلي وبعدي) ، وتوصلت الدراسة على تفوق المجموعة التجريبية التي درست استراتيجية القفل والمفتاح اعلى في الاختبار التحصيلي بالتفكير المنطقي المجرد من المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية . (خليل ، ٢٠٢٥ : ١) .

–دراسة زبون (٢٠٢٤) ، العراق .

" اثر استراتيجية القفل والمفتاح في مهارات التفكير الابداعي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مادة الرياضيات " هدفت الدراسة الى التعرف على اثر استراتيجية القفل والمفتاح في مهارات

التفكير الابداعي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مادة الرياضيات ، وتالفت عينة البحث من (٧٩) طالبة من طالبات ثانوية (سومر للبنات) ودرست المجموعة التجريبية باستراتيجية القفل والمفتاح والضابطة بالطريقة الاعتيادية ، والتي تم اتباع فيها المنهج شبه التجريبي ، تم اعداد اختبار تحصيلي سابق للرياضيات واختبار مهارات التفكير الابداعي ، وتوصلت الدراسة لصالح المجموعة التجريبية التي درست استراتيجية القفل والمفتاح اعلى في مهارات التفكير الابداعي (زبون ،٢٠٢٣ : ٢) .

أما المؤشرات التي افادت الباحثان في تصفحهما للأدبيات والدراسات السابقة ، لاحظ الباحثان تباين في المجموعة التجريبية من حيث العينة والاهداف والاجراءات وجاءت الدراسات السابقة كلها استراتيجية القفل والمفتاح وكانت نتائج الدراسات السابقة لصالح المجوعة التجريبية .

–دراسات تناولت تنمية مهارات التفكير القائم على الحكمة :

–دراسة (حسن ، ٢٠٢٣)

"مهارات التفكير القائم على الحكمة وعلاقتها بمستوى الانجاز طلبة الجامعة " والتي أُجريت في العراق هدفت الدراسة الى التعرف على مهارات التفكير القائم على الحكمة وعلاقتها بمستوى الانجاز الدراسي لدى طلبة الجامعة ، والتي تم اتباع المنهج التجريبي ، وقد تبنت الباحثة مقياس مهارات التفكير القائم على الحكمة المكون من (٣٦) فقرة ضمن (٦) مجالات رئيسية ومقياس الانجاز الدراسي ، وتوصلت الدراسة الى امتلاك طلبة الجامعة لمهارات التفكير القائم على الحكمة بمستوى عالٍ . (حسن ، ٢٠٢٣ : ٣) .

–دراسة (الشهري ، حفني ، ٢٠٢٣)

" التفكير القائم على الحكمة وتوجهات أهداف الانجاز السداسية لدى المتفوقين والمتفوقات دراسياً من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة " والتي أُجريت في مكة المكرمة والتي هدفت الى الى التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين التفكير القائم على الحكمة وتوجهات اهداف الانجاز السداسية وتم اتباع منهج الوصفي المسحي الارتباطي وقد تألفت عينة البحث من (٢٤٨) عينة عشوائية طبقية من المتفوقين والمتفوقات من المدارس الحومية في مكة المكرمة ، وتوصلت الدراسة الى ان الطلبة تمتعوا بارتفاع التفكير القائم على الحكمة وتوجهات اهداف الانجاز السداسية وتم التوصل ان التخصص (العلمي – الانساني) وكان لصالح التخصص الانساني على توجهات اهداف الانجاز السداسية والتفاعلات المشتركة فيما بينهما .

(الشهري، حفني ، ٢٠٢٣: ١).

أما المؤشرات التي افادت الباحثان في تصفحهما للأدبيات والدراسات السابقة ، لاحظ الباحثان تباين في المجموعة التجريبية من حيث البلد و العينة والاهداف والتخصص والمرحلة والاجراءات وجاءت الدراسات السابقة كلها وكانت نتائج الدراسات السابقة عن مهارات التفكير القائم على الحكمة وعن قياس مستوى الانجاز .

المبحث الثالث : منهجية البحث واجراءاته

أولاً : التصميم التجريبي

أتبع الباحثان منهج البحث شبه التجريبي (المجموعتين التجريبية والضابطة) و هو التصميم والاجراءات التي اتبعها الباحثان في سبيل تفسير الظاهرة ووصف العلاقات التي بينها سميت ب(شبه التجريبية) لأنه لا يتم فيها التعيين العشوائي (مجموعة قصدية) ، ولا يمكن ان يتم فيها ضبط المتغيرات الخارجية ، وانما يتم ضبطها يحول بين عوائق الصدق الخارجي والد اخلي { لأدراك مدى أثر عوائق الصدق الخارجي والداخلي على التصميمات شبه التجريبية } ، فالتصميمات شبه التجريبية اذاً تكون بين التصميمات التجريبية والتصميمات التمهيدية ، فلا يستخدم تطبيقها الا عند مواجهة صعوبة ما اثناء التطبيق (العساف ، ١٩٩٥ ،٣٤٢).

ثانياً : مجتمع البحث وعينة البحث :

تكون مجتمع البحث من طالبات الصف الاول المتوسط في المدارس الحكومية لمحافظة البصرة التابعة الى مديرية تربية البصرة ، وتم اختيار الباحثان ثانوية المتفوقات للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦) ، مما يتيح الاختبار العشوائي لتثبيت بعض المتغيرات بين مجموعتي البحث لغرض التكافؤ ، حيث تم تحديد شعبتين (ب) مجموعة تجريبية اما شعبة (أ) مجموعة ضابطة ولم يستعبد اي طالبة في اثناء التجربة .

ثالثاً : تكافؤ مجموعتي البحث :

تم إجراء التكافؤ في متغيرات (العمر الزمني ،المعلومات السابقة اي (التحصيل السابق لمعدل صف السادس الابتدائي)، ومقياس مهارات التفكير القائم على الحكمة. وذلك كون تؤثر في نتائج التجربة وكانت المجموعتين متكافئتين في جميع المتغيرات

-العمر الزمني للطالبات محسوباً بالأشهر :

وقد تم حساب اعمار الطالبات لمجموعتي (التجريبية والضابطة) مقدرا بالشهور ، وقد تم التكافؤ من خلال البيانات الخاصة في البطاقة المدرسية والسجلات الوسطية في المدرسة وتم حساب المتوسط الحسابي لأعمار الطالبات المجموعة التجريبية فكان (١٥١,٥٢) شهرا والانحراف المعياري (٧,١١٥) ، والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١٥٠,٨١) شهراً

والانحراف المعياري (٤.٢٤) ، وقد تم استخدام اختبار (t–test) واثبت ان الاختبار التائي للمجموعتي التجريبية والضابطة كانت (٠,٩١) المحسوبة أقل من الجدولية البالغة (١,٩٨)بمستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٨) ، اي ان المجموعتين متكافئتان في العمر الزمني .

–المعلومات السابقة (التحصيل السابق) :

تم اعتماد الباحثان على معدل صف (السادس الابتدائي) وقد تم الحصول عليه من السجلات الوسطية في المدرسة كمعيار لتحصيلٍ سابق لا جراء تكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) ، وتم التحقق منه احصائياً وقد دلت بعدم وجود فروق ذا دلالة احصائية بين المجموعتين مما دلَّ على تكافؤهما في التحصيل السابق . حيث تم حساب المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية هو (٩٤,٩٨) وبانحراف معياري (٤,٣٠) ، والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٩٣,٩٨) وبانحراف معياري (٣,٢٨) ، وبتطبيق القيمة التائية (t–test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق من تباين درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل السابق وقد كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٩٩) وهي اقل من القيمة الجدولية (٢,٠٠) بمستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٨) ، اي ان المجموعتين متكافئتان في متغير التحصيل السابق قبل التجربة .

– مقياس التفكير القائم على الحكمة :

لتحقيق متطلبات البحث لقد تبنى الباحثان مقياس التفكير القائم على الحكمة (براون وكرين ، ٢٠٠٦) وتم ترجمته الى العربية من قبل (أيوب وعبد المجيد ،٢٠١٣) وهو مقياس متكون من (٦٤) فقرة تضمنت ابعاد عدة وهي : الايثار ، ادارة الانفعالات اصدار الاحكام ، معرفة الحياة ، المشاركة الملهمة ، الاستعداد للتعلم ، مهارات الحياة ، معرفة الحياة ، وتم صياغة العبارات بطريقة ليكرت ولكل فقر تدرجاً خماسياً لإجابة وهو (أوافق بدرجة كبيرة جداً ، أوافق بدرجة كبيرة ، اوافق الى حدٍ ما ، لا اوافق بدرجة كبيرة ، لا اوافق على الاطلاق) يتم اعطاءها درجة عند التصحيح (٥،٤،٣،٢،١) على التتابع وتشمل درجة (٥) اعلى درجة ، و(١) اقل درجة وقد اقتصرا الباحثان على(سبعة) ابعاد تبعاً لمشكلة البحث وهي (المعرفة الذاتية ، المهارات الحياتية ،إصدار الاحكام ، والاستعداد للتعلم) .وبذلك فان مقياس البحث يتكون من (٥٣فقرة) والوسط الفرضي هو (١٥٩) .

(Brown& GREENE,2009,P.15)

جدول (١) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمجموعتي البحث في عدد من المتغيرات .

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
		تجريبية	ضابطة	تجريبية	ضابطة	المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	ت ٥٠ ض ٥٠	١٥١,٥٢	١٥٠,٨١	٧,١١٥	٤.٢٤	٠,٩١	١,٩٨	غير دالة
المعلومات السابقة		٩٤,٩٨	٩٣,٩٨	٤,٣٠	٣,٢٨	٠,٩٩	٢,٠٠	
مهارات التفكير القائم على الحكمة		٩,٧٦	٩,١٤	٢,٩٨	١,٨	١,٢٧	١,٩٨	

رابعاً : مستلزمات البحث

لغرض تنفيذ اجراءات قام الباحثان بتهيئة بعض المستلزمات ومنها :

١- تحديد المادة العلمية : حددت المادة العلمية بالبحث والتي تتضمن الموضوعات (المسؤولية الفردية والاجتماعية ،التعامل مع الصحة الفردية والمجتمعية ، الحضارة والتراث ، ثقافة الشمول المالي والترشيد) على التوالي من الكتاب المنهجي المقرر لمادة التربية الاخلاقية للعام الدراسي (٢٠٢٥ -٢٠٢٦) .

٢- أعداد الخطط التدريسية : اعد الباحثان خطة تدريسية بلغ عددها(٣٦) خطة للمجموعتين لكل منها (١٨) خطة يومية ، يتضمن البحث الحالي متغير تابع وهو مهات التفكير القائم للحكمة ، وتم عرضها على المحكمين في مجال مناهج وطرائق تدريس عامة واستناداً لآرائهم أُجريت بعض التعديلات عليها لتأخذ صيغتها النهائية .

خامساً : اداة البحث

تعد مرحلة جمع البحث الوسيلة التي يجمع بها الباحث من المعلومات والبيانات من مراحل العمل في البحث العلمي لكي يستطيع بها الباحث ان يحل مشكلة البحث والتحقق من فرضياته (المحمودي ، ٢٠١٩ ، ١٢٦) لذا قام الباحثان ببناء اداة البحث والتي تحددت ب (الاختبار التحصيلي) وكانت الية اعدادهما :

-تحديد الهدف من الاختبار وكان التعرف على اثر استراتيجية(القفل – المفتاح) في تنمية مهارات التفكير القائم على الحكمة لدى طالبات عينة البحث .

-بناء جدول المواصفات : هو مخطط تفصيلي يتكون من منهج دراسي موزع على اهداف سلوكية يمكن تمثيله على شكل فصول او وحدات دراسية ، موضوعات و كذلك يشمل مهارات او ساعات يقوم المدرس استخدامها اثناء عملية التدريس طوال السنة الدراسية والتي ترتبط

بالأهداف التعليمية قد يسجلها المدرس في سجلٍ خاص لتحديد هذه الاهداف التعليمية ، اذ تدرج من السهل الى الصعوبة فضلا عن بناء الاختبارات وتقويمها حيث تبدأ من تذكر المعلومات واسترجاعها من الذاكرة طويلة الامد وقصيرة الامد انتهاء الى التقويم التي تظهر قدرة المتعلم بنظرة رايهِ المنطقية وفق اسس تربوية علمية رصينة . (اليعقوبي ، ٢٠١٣ : ٩٢) .

–تحديد الاهمية النسبية للمحتوى لكل فصل بالاعتماد على الأهداف وذلك حسب المعادلة الاتية :

–عدد الفقرات: = الوزن النسبي للمجال ✕الوزن النسبي للمستوى ✕ العدد الكلي للفقرات

–حساب عدد الاسئلة لكل فصل من فصول المنهج ولكل المستويات حسب المعادلة الاتية :

الوزن النسبي لكل فصل من الفصول ✕عدد الاسئلة الكلي للكتاب

١٠٠

(Anderson,L.W.&Krathwohl, D .R.(2001)

جدول (٢) جدول المواصفات لمقياس مهارات التفكير القائم على الحكمة

المهارة	عدد الفقرات	النسبة المئوية
المعرفة الذاتية	٧	% ١٣.٢
المهارات الحياتية	٨	% ١٥.١
اصدار الاحكام	٧	% ١٣.٢
الاستعداد للتعلم	٨	% ١٥.١
المشاركة الملهمة	٨	% ١٥.١
ادارة الانفعالات	٧	% ١٣.٢
الايثار	٨	١٥.١
المجموع	٥٣	%١٠٠

جدول (3) للمواصفات وفق تصنيف(بنيامن بلوم) الحديث (٢٩) فقرة

مستويات بلوم	المهارات	عدد الفقرات	النسبة
التذكر	استرجاع المعلومات التي سبقَ ان تعلمها المتعلم من مفاهيم وحقائق واشخاص واحداث .	٧	%١٣.٢
الفهم	استطاعة المتعلم القدرة على تفسير المعلومات اي يتطلب منه فهماً وليس حفظاً للمعلومة مثل تلخيص فكرة رئيسية بأسلوبه الخاص به .	٧	%١٣.٢
التطبيق	استطاعة المتعلم على توظيف وتنفيذ المعارف والمهارات التي تعلمها بسياقٍ علمي اذ تظهر في اطارات او سياقات جديدة مثل اجراء تجارب او حل المشكلات .	٨	%١٥.١
التحليل	مستوى اكثر تطورا علميا معرفياً اذ يساعد المتعلم تفكيك المعلومة وتحليلها الى مكوناتها الفرعية ، اي المتعلم بحاجة الى التفكير النقدي كي يكون استنتاجات دقيقة .	٨	%١٥.١
التقييم	تقييم واصدارا الاحكام والمواقف للمعارف والمهارات التي تم اكتسابها .	٧	%١٣.٢
الابداع (الابتكار)	وهو ارقى واعلى مستويات هرم بلوم وهو قدرة المتعلم على استخدام فهمه للمهارات بطريقة جديدة ومبتكرة كتفكيره خارج الصندوق وطريقة جديدة للتعامل على حل المشكلات .	٨	%١٥.١

الحكمة	اتخاذ القرارات والتفكير المتوازن	٨	%١٥.١
المجموع		٥٣	%١٠٠

–صدق الاختبار : يعد الصدق من المواضيع الجوهرية والاساسية لبيان بناء الاختبارات التربوية والنفسية ، اذ مرَّ الصدق بعدة تطورات ومراحل ، ففي بداياته الاولى (التقييم) تم التركيز على ما اذا كان الاختبار يقاس ما تم اعداد قياسهِ ، وان الصدق هو صدق التمييز بين القدرة على دقة القياس والقدرات المتداخلة معها ، ويمكن ان يعبر عن الصدق بتقدير وصفي (عالٍ أو متوسط او منخفض) ، وقد تستعمل قيمٍ عددية (معاملات الارتباط والثبات)لبيان الدرجة الوصفية (Aera,Apa,&Ncime,1999 ,120) ، ومن اجل ذلك قامَ الباحثان بالتحقق من نوعين الصدق وهما :

–١– الصدق الظاهري : يعني قدرته على قياس الصورة الخارجية من حيث نوع مفرداتها او قياس صفة ما ، اي ان الاختبار مناسب للغاية التي صُممَ من اجلها ، وان معرفة الصدق الظاهري تتوقف على تحليلهِ الاولي للفقرات اي الاطلاع على كل سؤال للتعرف اذا كان هذا الاختبار يقيس صفة القياس او صفة اخرى ، ويتم التعرف على هذا النوع كذلك عن طريق عرضه للمحكمين والاعتماد على رأيهم فيهِ .(عبد الرزاق ، ٢٠٠٠: ٢٧) .

–٢– صدق المحتوى : يقصد مدى العلاقة بين فقرات الاختبار وبين محتوى الاختبار (الروسان ، ١٩٩٩ : ٣٣) ، وقد تم تحقق الباحثان من هذا النوع من الصدق من خلال بناء جدول المواصفات .

–لتحليل الاحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي :

تعد تحليل اجراء فقرات الاختبار احصائياً هي عملية فحص اجابات او اختبار الافراد لكل فقرة من الفقرات للتعرف على مدى سهولة وصعوبة كل فقرة ومدى فاعليتها لكشف الفروق الفردية المراد قياسها وذلك لتحسين فقرات الاختبار والتعرف على نواحي ضعف الفقرات لاستبعادها او معالجتها (كوافحة ، ٢٠١٠ : ١٤٧) .

فقد طبق الاختبار للعينة الاستطلاعية الثانية تم ترتيب الدرجات تنازلياً من اعلى الى الادنى ، وتم اخذ اعلى (٢٧%) من اجابات الطالبات لتمثل المجموعة العليا ، وادنى (٢٧%) من

اجابات الطالبات لتمثل المجموعة الدنيا ، كون هذه النسبة تُعد أفضل النسب بالمقارنة بين المجموعتين الطرفيتين في الاستجابة (علام ،٢٠١١: ١١٣) .

–معامل صعوبة الفقرة :

يرى (عودة ، ١٩٨٥) يعد نسبة المتعلمين الذين اتموا الاجابة على الفقرة بإجابة خاطئة وتم حساب فقرات ومعامل صعوبتها (عودة ، ١٩٨٥ :١٢٨)، اذ يرى (بلوم) ان الفقرات الاختبارية في هذا المجال صالحة من معامل صعوبتها ، كما ان مستويات العليا مثل التقويم والتحليل وتكون اضعف من مستويات الفهم والتذكر (Bloom,1956:48) ، وقد تم حساب معامل السهولة و الصعوبة بطرح عددٍ من الممتحنين للقيم العليا ذات الاجابات الصحيحة من الاجابات الخاطئة للدرجات الدنيا مقسوماً على العينة حيث تبين انها تتراوح بين (٠,٢٢–٠،٩٠)

–معامل تمييز الفقرة :

يتم تحديد الفرق ما بين معاملي السهولة للمجموعة العليا والدنيا وتتراوح قيمها بين (٠,٣٠–٠,٣٧) وهي معاملات صالحة ، اي ان الفقرات وقدرتها كانت بين المستوى العالي والمنخفض وهذا ما تم تأكيده ذوي اختصاص القياس والتقويم ، (علام ، ٢٠١١ :٢٥٤).

–فعالية البدائل :

يشير (شواهين ،٢٠١٨) ان مؤشر فعالية البدائل يعد من احدى المؤشرات الواجب التحقق منها يقصد به قدرة البديل على جذب عدداً من طلبة للمجموعة الدنيا اكثر من عدد طلبة المجموعة العليا ، حيث يكون البديل فعالاً وتتحدد فاعلية البدائل بقيمة سالبة ، لذا جميع قيم البدائل سالبة ولذلك تم الابقاء عليها (شواهين ، ٢٠١٨: ٩٨).

–ثبات الاختبار :

ان من صفات الاختبار الجيد اتساقه بالثبات اي اعطاء نفس النتائج في الاختبار اذا أُعيدَّ مرة أُخرى على نفس الظروف ونفس الافراد ،تم الاعتماد على معادلة (كودر –ريتشاردسون) كونها تتلاءم مع الاختبارات الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد (عودة ، ١٩٩٩ :٣٤١) ،وقد اعتمد الباحثان حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وقد بلغ الثبات (٠,٨٥) وهو معامل جيد جداً ، اي ان الثبات يمتع بالاتساق الداخلي وقد تم حسابهما في (Spss) .

–أداتا البحث :

–– مقياس التفكير القائم على الحكمة Wisdom Based Thinking Scal :

ذكرت (Allen $Yen,1979) الى ان بناء المقياس يمر بمراحل وخطوات عدة وهي كالاتي :

١– تحديد الفكرة المراد قياسها من خلال التخطيط الجيد للمقياس .

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ١١

٢- تعيين المجالات التي تعطى للفقرات .

٣-صياغة الفقرات لكل مجال .

٤-عرض الفقرات على (ذوي الاختصاص) لاختبار صلاحيتها .

٥- لغرض التحليل الاحصائي للأداة ، تطبيق الاداة على عينة تمثل مجتمع البحث .

(Allen &Yen,1979,p.118)

وقد اعتمد الباحثان على تبني نظرية (براون وكرين) كاطار نظري للدراسة ، اذ تعد الانسب لعينة بحثها ، وكذلك اعتمد الباحثان على فقرات المقياس بصيغته الاولية .

الخصائص السيكو مترية لمقياس التفكير القائم على الحكمة :

الصدق الظاهري : عرض الباحثان فقرات المقياس على المختصين من الخبراء في العلوم التربوية والنفسية البالغ عددهم (١٥) محكماً ولم يتم استبعاد اي عنصر من المقياس اذ اعتمدا الباحثان (١٣) محكماً فأكثر معيار لصلاحية الفقرات في المقياس الذي وضع لأجله ، وعليه ان القيمة المحسوبة لقيمة (كاي) (x2) اكبر من القيمة الجدولية (٣,٨٦) لذا يكون ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)عند درجة حرية (١) وقد تتمتع الفقرات بصدقٍ ظاهري جيد

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التفكير القائم على الحكمة :

-صعوبة وسهولة والقوة التميزية للفقرات للتفكير القائم على الحكمة :

وكان عددها (٤)فقرات ضمن مجال (سبعة) ابعاد وقاما الباحثان بإيجاد السهولة وصعوبة الفقرات والقوة التميزية للفقرات .

-الوسائل الاحصائية : استخدم الباحثان البرنامج الاحصائي الجاهز (spss-21) الجاهز للعلوم الاجتماعية لمعالجة البيانات الاحصائية .

١- الاختبار التائي : لاختبار الفرضية الصفرية ، لأجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث

٢- معادلة صعوبة الفقرات : للتعرف على صعوبة الفقرات للاختبار الاحصائي .

٣- معادلة القوة التميزية للفقرات : للتعرف على قوة التمييز للاختبار .

٤- معادلة فاعلية البدائل : من خلال استخدام المعادلة للتعرف على فاعلية البدائل .

٥- معا مل سبيرمان التصحيحي (الثبات) لتصحيح قيمة معامل ارتباط بيرسون المستخرج .

٦- معامل ارتباط بيرسون : لحساب معامل الارتباط عند حساب ثبات الاختبار .

٧- معادلة حجم الاثر : لحساب حجم الاثر البعدي لاستراتيجية (القفل – المفتاح) على المجموعة التجريبية .

المبحث الرابع : عرض نتائج البحث وتفسيرها

أولاً : عرض النتائج :

للتحقق من الفرضية الصفرية ثم ايجاد الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الاختبار بين المجموعتين التجريبية والضابطة للصف الاول المتوسط وكانت تنص الفرضية على " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)بين متوسطي درجات طالبات في مقياس مهارات التفكير القائم على الحكمة في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تُعزى الى توظيف استراتيجية (القفل – المفتاح)" باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين .

جدول (١) اختبار (t-test) لإيجاد الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٥٠	٩٤.٣٥	٦.٦٠	٩٨	٢,٥٩	١.٩٨	دالة
الضابطة	٥٠	٨٩.٥٨	١١.٢٠				

وتبين من الجدول اعلاه ان المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية كان (٩٤.٣٥) والانحراف المعياري (٦.٦٠) ، وان المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة (٨٩.٥٨) والانحراف المعياري (١١.٢٠) ، وعند استعمال اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين مستوى التحصيل لدى المجموعتين التجريبية والضابطة ان هناك فروقاً ذات دلالة احصائية اذا كانت القيمة التائية المحسوبة (٢.٥٩) اكبر من الجدولية (١.٩٨) بمستوى دلالة (٠.٠٥) عند درجة حرية (٩٨) ، وبهذا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل بالفرضية البديلة التي تنص على انه " توجد فروق ذات دلالة احصائية بمستوى دلالة (٠.٠٥) في مستوى التحصيل ومهارات التفكير القائم على الحكمة لدى المجموعة التجريبية التي دُرست باستراتيجية (القفل – المفتاح) اي ان هناك اثراً لاستراتيجية (القفل – المفتاح) في تنمية مهارات التفكير القائم على الحكمة لطالبات المجموعة التجريبية .

وللتعرف على حجم الاثر للمتغير المستقل استراتيجية (القفل – المفتاح)في المتغير التابع (مهارات التفكير القائم على الحكمة) تم تطبيق اختبار مربع آيتا (2n) لتحديد ذلك ووجد ان قيمة مربع آيتا (2n) يساوي (٠.٠٤٣) كما في الجدول ادناه :

جدول (٢) جدول تحديد حجم الاثر

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة T	الحرية	قيمة (2n)	حجم الاثر
استراتيجية القفل – المفتاح)	التفكيـــر القـــائم على الحكمة	٢.٠٥	٩٨	٠.٠٤٣	كبير

ويتضح ان قيمة مربع آيتا (2n) يساوي (٠.٠٤٣) وهي من ضمن المنطقة العالية للتأثير بالمقارنة مع معيار (anova) للعينات المستقلة الذي يشير الى القيم الاتية :

ثانياً: تفسيرات النتائج :

أ- ان استراتيجية (القفل – المفتاح) بلورت مهارات التفكير الاستدلالي والناقد .

ب- ان استراتيجية (القفل – المفتاح) اسهمت اسهاماً كبيراً في تحسين المستوى التحصيلي للمجموعة التجريبية .

ج – اسهمت استراتيجية (القفل – المفتاح) في خلق جو تعليمي هادف يهدف الى روح التعاون والنشاط بعيداً عن جو الملل الذي يخيم على الطريقة الاعتيادية .

د- استراتيجية (القفل – المفتاح) اسهمت في تعزيز الدور التمثيلي الواقعي الحي والتنوع في استعمال الوسائل التعليمية من الملصقات وصور خاصة للقفل والمفتاح ، والداتا شو (Data show) ، ولعبة للشرح ،وصور ملونة ، ولابتوب لأفلام توضيحية مما ساهم الى تنمية مهارات التفكير القائم على الحكمة .

هـ- اظهرت النتائج امتلاك المتعلمين الى فهماً عميقاً لنقاط القوة والضعف في مهارات التفكير .

و- تمتع المتعلمين الى النجاح وبحثهن على اعلى الفرص للنجاح والتفوق .

ي- امتلاك الطالبات نمو عقلي ناضج والرغبة في التعلم والتحسين المستمر ومبادرتهن الى الاطلاع على المهارات الأكاديمية واكتسابها مما دلَّ على امتلاك طالبات المتفوقات في الصف الاول المتوسط على مستوى عالٍ من التفكير القائم على الحكمة .

ثالثاً : الاستنتاجات

في ضوء ما أنتهى اليه ابحث الحالي من النتائج ، يمكن استنتاج ما يأتي :

١- ان استراتيجية (القفل – المفتاح) لها اثر كبير وفاعل في منهج التربية الاخلاقية مما اضفى على الجو نوع من جذب الانتباه وعنصر التشويق بوصفه طريقة حديثة في التدريس .

٢- ان استراتيجية (القفل – المفتاح) ساعدت على زيادة التفاعل في غرفة الصف ورفع المستوى التحصيلي .

٣- ان استراتيجية (القفل – المفتاح) نمت عند الطالبات القدرة على التعبير عن افكارهن بطلاقة لغوية ولها دور فعال في زيادة الثقة بالنفس مما يزيد من اداء فاعلية اداءه خلال الاختبار .

٤- ان الطريقة التقليدية لا تنمي مهارات التفكير القائم على الحكمة ولا توفر لهم فرص التفكير المنطقي وحل مشكلاتهم .

رابعاً : التوصيات :

١- ضرورة تدريب مدرسي ومدرسات على استعمال الاستراتيجيات والنماذج الحديثة من خلال تنظيم الورش والدورات التدريبية .

٢- استخدام استراتيجية (القفل – المفتاح) في المناهج العلمية والانسانية لان هذه الاستراتيجيات لها اثر كبير في رفع مستوى التحصيل لدى الطالبات .

٣- توفير بيئة تعليمة مناسبة الى المدرسي والمدرسات لها اثر كبير في اعداد خطة تربوية هادفة للتعليم .

٤- يجب على وزارة التربية اعطاء للطالبات فرصة للتدريب على مهارات التفكير القائم على الحكمة .

٥- عقد ندوات الى الطالبات ، وذلك للتوعية بالعوامل التي لا تؤثر على التفكير القائم على الحكمة .

خامساً : المقترحات :

١- أجراء دراسة لاستراتيجية (القفل – المفتاح) ودمجها مع استراتيجيات حديثة مثل التعلم القائم على المشكلات ، التعلم التعاوني لمعرفة ايهما اكثر تأثيراً .

٢- اجراء دراسة مماثلة لمعرفة اثر استراتيجيات (القفل – المفتاح) على مراحل عمرية مختلفة تبعاً لمتغير الجنس .

٣- اجراء دراسة عن اثر استراتيجية (القفل – المفتاح) بمتغيرات تابعة اخرى مثل التفكير المنظومي ، التفكير الاستدلالي ، انجاز المعرفي .

المصادر :

أولاً : المصادر العربية :

١- الذيابي ، قصي عجاج (٢٠١٧) (التفكير القائم على الحكمة لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية) ، مجلة الاستاذ ، العدد (٢٢٠) المجلد الاول .

٢- شواهين، خير سلمان (٢٠١٨) :" توجيهات حديثة في القياس والتقويم التربوي"، (ط١) ،عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

٣- العساف ، صالح بن حمد (١٩٨٥) :"المدخل الى البحث في العلوم السلوكية "، (ط١) ، العبيكان للنشر ، السعودية .

٤- الشريدة ، محمد خليفة ناصر (٢٠١٥) : " مستوى التفكير ما وراء المعرفي والحكمة لدى عينة من طلبة الجامعة والعلاقة بينهما ، المجلة الاردنية في العلوم التربوية ، المجلد (١١) ، العدد(٤) ، ص (٤٠٣ – ٤١٥) .

٥- ايوب ، علاء الدين عبد الحميد ، ابراهيم ،اسامة محمد عبد المجيد (٢٠١٣):" تطور التفكير القائم على الحكمة لدى طلاب الجامعة بدول الخليج العربي " دراسة عبر ثقافية .مؤتمر الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، مجلد(٢٣) ، العدد (٧٩).

٦- ابراهيم ، نها (٢٠١٩) :" شرح استراتيجية القفل والمفتاح متاح من خلال الرابط " ، المؤتمر الافتراضي العلمي السنوي السادس / (٥) نوفمبر ، لقسم معلم الصفوف الاولى مشكلات الواقع المدرسي ، التشخيص والحلول ، مجلد(١) .

٧- زاير ، سعد علي وآخرون (٢٠١٧) :" الموسوعة التعليمية المعاصرة "، مكتبة اليمامة للطباعة والنشر ، بغداد ، العراق .

٨- المحمودي ،محمد سرحان علي (٢٠١٩) :" مناهج البحث العلمي " (ط٣) ، دار الكتب ، الجمهورية اليمنية ، صنعاء .

٩- عودة ، احمد سليمان (١٩٨٥) :" القياس والتقويم في العملية التدريسية " ،(ط١) ، دار الامل للنشر والتوزيع ، عمان الاردن .

١٠- الكبيسي ، عبد الواحد (٢٠١٣) :" التفكير الجانبي (تدريبات وتطبيقات عملية) "، (ط١) ، مركز ديبونو لتعليم التفكير ، عمان ، الاردن .

١١ – ابراهيم ، مجدي عزيز (٢٠٠٥):" التفكير من منظور تربوي تعريفه ، طبيعته ، مهاراته ، تنميته ، انماطه " ، (ط١) ، عالم الكتب ، القاهرة .

١٢- عبد الرزاق ، احسان عدنان (٢٠٢٣) :" اثر استراتيجية القفل والمفتاح في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في قواعد اللغة العربية والاتجاه نحوها"، مجلة كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية .

١٣- عطية ، محسن علي (٢٠١٥) :" التفكير انواعه ومهاراته واستراتيجيات تعليمية "،(ط١) ، دار صفاء للنشر ، عمان .

١٤- زبون ، شيماء عبد الحمزة (٢٠٢٤) :" أثر استراتيجية القفل والمفتاح في مهارات التفكير الابداعي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مادة الرياضيات " ،بحث منشور ، كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية .

١٥- حمادات ، محمد حسن محمد (٢٠٠٩) :" منظومة التعليم واساليب والتدريس " ،دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان .

١٦- خطاب ، أحمد علي ابراهيم علي (٢٠٠٧) : أثر استخدام استراتيجية ما وراء المعرفة في تدريس الرياضيات على التحصيل وتنمية التفكير الابداعي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الفيوم ، كلية التربية ، مصر .

١٧- آل دحيم ، عبد الرحمن ظافر فهد (٢٠١٦) :" التفكير القائم على الحكمة كمتنبئ بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الموهوبين في المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير ، قسم التربية الخاصة ، جامعة الملك فيصل .

١٨- المصالحة ، حسن خليل ، وابو الحاج ، سها احمد (٢٠١٦) :" استراتيجيات التعلم النشط : انشطة وتطبيقات عملية " ، (ط١) ، مركز ديبونو لتعليم التفكير ، عمان .٣- ايوب ، علاء الدين عبد الحميد (٢٠١٢) : " أثر برنامج ١٩- تدريبي لتنمية التفكير القائم على الحكمة في تحسين استراتيجيات المواجهة لحل المشكلات الضاغطة لدى طلاب الجامعة " ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، مجلد (٢٢) ، العدد (٧٧) ، مصر .

٢٠ - الشهري ، شروق احمد ، حفني ، ياسر عبد الله (٢٠٢٣)" التفكير القائم على الحكمة وتوجيهات اهداف الانجاز السداسية لدى المتفوقين والمتفوقات دراسياً من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة " بحث منشور ، مجلد (٧) ، العدد (٣٠) ،كلية التربية ، جامعة ام القرى ، المملكة العربية السعودية .

٢١ - الروسان ، فاروق (١٩٩٩): " أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة " ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

٢٢- كوافحة ، تيسير مفلح (٢٠١٠): " القياس والتقويم واساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة "، دار الميسرة للنشر والتوزيع ،عمان ، الاردن .

٢٣- اليعقوبي ، حيدر (٢٠١٣) :" التقويم والقياس في العلوم التربوية والنفسية رؤيا تطبيقية " ،(ط١) ، ، دار الكتب والوثائق ، مركز المرتضى للتنمية الاجتماعية ، بغداد .

٢٤- علام ، صلاح الدين محمود (٢٠١١) :" القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية ، (ط٤) ،دار الميسرة ، عمان .

٢٥- عودة ، احمد سليمان (١٩٩٩) :" القياس والتقويم في العملية التدريسية " ، (ط١) ،دار الامل للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

٢٦- خليل ، سماء علاء (٢٠٢٥) :" اثر استراتيجية القفل والمفتاح في تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط في مادة الاجتماعيات وتفكيرهم المنطقي " ، مجلة كلية التربية الاساسية ، ، الجامعة المستنصرية ، وزارة التربية ، مديرية تربية الرصافة /٢ .

٢٧– عبدالله ، رياض كريم آخرون (٢٠٢٥): " كتاب التربية الاخلاقية للصف الاول المتوسط ، ط٢، وزارة التربية العراقية ، بغداد .

٢٨– ياسين ، عفيفة طه (٢٠٢١) ،" التفكير القائم على الحكمة وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة البصرة " ، مجلة الخليج العربي ، بحث مجلة ، جامعة البصرة ، كلية التربية .

Sources:

Arabic Sources:

١- Ibrahim, Magdi Aziz (2005): "Thinking from an Educational Perspective: Its Definition, Nature, Skills, Development, and Patterns," (1st ed.), Alam Al-Kutub, Cairo.

2 - Khattab, Ahmed Ali Ibrahim Ali (2007): The Effect of Using Metacognitive Strategies in Teaching Mathematics on Achievement and the Development of Creative Thinking among Second Cycle Basic Education Students, Unpublished Master's Thesis, Fayoum University, Faculty of Education, Egypt

3- Al-Dhiyabi, Qusay Ajaj (2017) (Wisdom-Based Thinking Among Graduate Students in the College of Education), Al-Ustad Journal, Issue (220), Volume 1.

4. Shawahin Khair Salman (2018): Modern Guidelines in Educational Measurement and Evaluation, (1st ed.) Modern Book World for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

5- Al-Assaf, Saleh bin Hamad (1985): Introduction to Research in Behavioral Sciences. (a). Al-Obaikan Publishing, Saudi Arabia.

6 - Al-Sharida, Muhammad Khalifa Nasser (2015): "The level of metacognitive thinking and wisdom among (4), pp. (403-415) a sample of university students and the relationship between them, The Jordanian Journal of Educational Sciences, Volume (11).

7- Ayoub, Alaa El-Din Abdel Hamid, Ibrahim, Osama Muhammad Abdel Majid (2013) "The development of wisdom-based thinking among university students in the Arab Gulf States" A cross-cultural study, Conference of the Egyptian Society for Psychological Studies, Volume (23), Issue (79).

8- Ibrahim, Naha (2019): "An explanation of the lock and key strategy is available via the link." The Sixth Annual Virtual Scientific Conference / (5) November, for the Department of Primary School Teachers: Problems of School Reality, Diagnosis and Solutions, Volume (1).

9- Zayer, Saad Ali, et al. (2017): "The Contemporary Educational Encyclopedia," Al-Yamamah Library for Printing and Publishing, Baghdad, Iraq.

10- Al-Mahmoudi, Muhammad Sarhan Ali (2019): Scientific Research Methods (3rd ed.), Dar Al-Kutub ,Republic of Yemen , Sana'a.

11- Awda, Ahmad Suleiman (1985): Measurement and Evaluation in the Teaching Process (1st ed.), Dar Al-Amal for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

12- Al-Saifi, Atef (2008): The Teacher and Modern Teaching Strategies (15), Osama Publishing House, Amman, Jordan.

13 - Ambu Saidi, Abdullah bin Khamis, and Al-Hawasna, Huda bint Ali (2016): "Active Learning Strategies: 180 Strategies with Applied Examples," (2), Dar Al-Maysara for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.

14- Abdul-Razzaq, Ihsan Adnan (2023): "The Effect of the Lock and Key Strategy on the Achievement of Fifth Grade Primary School Students in Arabic Grammar and Their Attitudes Towards It," Journal of the College of Basic Education, Al-Mustansiriya University.

1 5- Yassin, Aqiqa Taha (2021), "Wisdom-Based Thinking and Its Relationship to Social Tolerance Among Students of the College of Education for Human Sciences at the University of Basra," Arabian Gulf Journal, Research Paper, University of Basra, College of Education.

16–Al-Kubaisi, Abdul Wahid (2013): "Lateral Thinking (Exercises and Practical Applications)," (1), Deiono Center for Thinking Education, Amman, Jordan.

17- Zaboun, Shaimaa Abdul Hamza (2024): "The Effect of the Lock and Key Strategy on Creative Thinking Skills among Intermediate School Students in Mathematics," Published Research, College of Basic Education, Al-Mustansiriya University.

18- Hamadat, Muhammad Hassan Muhammad (2009): "The Education System and Teaching Methods," Al-Hamid Publishing and Distribution House, Amman
19- Abdullah, Riyadh Karim et al. (2025): "Moral Education Book for the First Intermediate Grade," Iraqi Ministry of Education, Baghdad
20- Al-Duhaym, Abdul Rahman Dhafer Fahd (2016): "Wisdom-Based Thinking as a Predictor of the Big Five Personality Factors in Gifted High School Students," Master's Thesis, Department of Special Education, King Faisal University
21- Al-Musalaha , Hassan Khalil, and Abu Al-Hajj, Suha Ahmed (2016): "Active Learning Strategies: Activities and Practical Applications," (1st ed.), De Bono CenterforThinkingEducation,Amman
22- Atiya ,Mohsen Ali (2015): Thinking: Its Types, Skills, and Educational Strategies (1), Dar Safaa Publishing. Haman .
23-Khalil, Samaa Alaa (2025): The Effect of the Lock and Key Strategy on the Achievement of First-Year Intermediate Students in Social Studies and Their Logical Thinking, Journal of the College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, Ministry of Education, Al-Rusafa Education Directorate / 2
24- Ayoub, Alaa El-Din Abdel Hamid (2012): "The Effect of a Training Program for Developing Wisdom-Based Thinking on Improving Coping Strategies for Solving Stressful Problems Among University Students." Egyptian Journal of Psychological Studies, Volume (22), Issue (77), Egypt.
25- Al-Shahri, Shrouq Ahmed, Hafni, Yasser Abdullah (2023) Wisdom-Based Thinking and the Directives of the Six Achievement Goals Among Academically Gifted Male and Female High School Students In the city of Makah Al-Mukarramah, a published research paper, Volume (7), Issue (30), Faculty of Education, Umm Al-Qura University., Kingdom of Saudi Arabia.
26- H. Al-Rousan, Farouk (1999): "Measurement and Diagnostic Methods in Special Education", Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
27- Kawafha, Tayseer Mufleh (2010): "Measurement, Evaluation, Measurement and Diagnostic Methods in Special Education", Dar Al-Maysara for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
28- Al-Yaqubi, Haider (2013): "Evaluation and Measurement in Educational and Psychological Sciences: An Applied Vision" (1). . Dar Al-Kutub Wal-Watha'iq, Al-Murtada Center for Social Development, Baghdad.
29- Allam, Salah Al-Din Mahmoud (2011): Educational Measurement and Evaluation in the Teaching Process. (Published) Dar Al-Maysara, Amman.
9- Awda, Ahmed Suleiman (1999): Measurement and Evaluation in the Teaching Process. (1) Dar Al Amal for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
epublic of Yemen, Sana'a.
Wool

المصادر الاجنبية :

30- Allen , M . J ,& Yen ,W. M . (1979) . Introduction to Measurement Theory . .Monterey, CA : Brooks \ Cole .
31- Webster ,A . L(2003) .Applied Measurement and . Evaluation in Education . M.C. Graw – Hill : New York.
32- Bloom ,B .s.(1956) Taxonomy of educational objectives. : The classification of Educational Goals .
33- Fleder ,R, M. ,& Brent ,R.(1997).Teaching and learning stem: A practical guide . North Carolina State University.
34- Sternberg, R.J .(2009) .Teaching for wisdom ,Intelligence , Creativity ,and Success. Yale University press.
35-Anderson ,L.W.& Krathwohl , D .R.(2001). A Taxonomy for Learning ,Teaching ,and Assessing : ARevision of Blooms Taxonomy of Educational objectives